Converted by Tiff Combine - unregistered

خارجيةٍ، مشهد أشجار النخيل والقصب، وسيبقيان صالحين سنتين أو ثلاثاً. ولعمري فوجودنا على شاطئكم سيكون دعايةً، وستدفع كثيرين من هواة عطل نهاية الأسبوع لاستئجار المبنيين والأكواخ، الأمر الذي يوفر لبلديتكم على الأقل ما تصلح به أرصفتها، وهو أمر ـ بيني وبينك ـ لن يكون من باب البذخ، ولكن، ما بالك، ما بك يا حضرة رئيس البلدية؟

كان القاضي الأول في « كاربور » رجلاً كثيفاً، بالغ التغذية، ويبدو أميل إلى سرعة الاستشارة، ولكن الصرعة لم تكن قط متربصةً به شأنها في تلك الدقيقة. ولما كان « دافيد بور » (الذي تنبّه إلى ذلك)، يعيد ويكرّر: « ولكن، ما بالك، ما بك يا حضرة رئيس البلدية »؟، فقد أمكن أن ترشح منه الكلمات التالية:

ـ تهانيّ... لمستر « غولدتو »... لحسن اختياره مساعديه.. هذه هي.. المرة الأولى.. التي يظن بعض الناس أنهم يفرضون عليّ فيها إنفاق...

وأعاد إليه الغضب أنفاسه:

ـ... إنفاق أموالٍ في مقابل ماذا؟ مقابل احتمال ارباحٍ رجراجةٍ، إذ إن شاطئنا هذا لم يتردّد عليه انسان قط، فيما عدا البنات الساقطات، والشبّان الرديئين ممّن تحاول شرطتي وتجهد لمنع التقائهم!

ترجمت تكشيرة صغيرة عن الأحاسيس التي استثارها عدم الفهم المطبق هذا في نفس « دافيد بور ». ودون مداراةٍ منه أو تقنيعٍ لاحتقاره:

ـ بم تزقزق هنا؟ من ذا يطلب منك دفع نفقات تسلياتنا؟ أنا أدفع.